



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
27	53	ربيع الأول / سبتمبر	2026 / 1448

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار بالإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

لا يحق للباحث سحب البحث بعد قبوله للنشر.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

أ.د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والملحق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

أ. محمد بن سعد الشال

التنسيق العلمي:

أ. أحمد شفاق بن حامد

سكرتارية التحرير:

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	الاختبارات الوطنية " نافس " ودورها في تعزيز الميزة التنافسية لمدارس التعليم الابتدائي من وجهة نظر المشرفين ومديري الإدارات د. أثير إبراهيم أبو عباة	12
2	التحديات التي تواجه فرق الجودة في الجامعات السعودية أثناء الاستعداد للاعتماد البرامجي - دراسة ظاهراتية د. إبراهيم بن خالد النجدي	58
3	مهارات فهم المقروء في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية ودرجة امتلاك الطلاب لها د. ماجد عبد الله العبادي	93
4	أثر التعزيز في تنمية الاتجاه نحو التعلم: دراسة شبه تجريبية في بيئة التعليم الجامعي الرقمي د. ثريا جبير الطلحي	142
5	انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم د. عادل علي غانم السناني	178
6	واقع ممارسة القيادة الخضراء في مدارس التعليم العام بمدينة جدة د. رنده حسن مقبل الدعدي	230
7	جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل التحولات المعاصرة (جامعة طيبة نموذجاً) د. مرام حامد الحازمي	269
8	القيادة الابتكارية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض د. ندى خالد حمد السياربي	317
9	متطلبات تطوير التدريس الفعال في ضوء بيئة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات عنيزة الأهلية د. سعد بن عبيد سعد الرعوجي	364
10	الصلات العلمية بين نجد والحجاز 1100 - 1157هـ (1689 - 1730م) دراسة تاريخية د. سعود بن عبد العزيز سليمان السلومي	426

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل التحولات المعاصرة
(جامعة طيبة نموذجاً)

Quality of life at the university in light of
contemporary transformations
(Taibah University as a model)

إعداد

د. مرام حامد الحازمي

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم سياسات واقتصاديات التعليم - كلية التربية - جامعة طيبة بالمدينة
المنورة

Dr. Maram Hamed Alhazmi

Assistant Professor of Foundations of Education

Department of Educational Policies and Economic - College of
Education - Taibah University in Medinah

Email: mhahazme@taibahu.edu.sa

DOI: 10.36046/2162-000-027-007

تاريخ التقديم: 2025/10/30 م

تاريخ القبول: 2025/11/23 م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة في ظل التحولات المعاصرة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية المرتبطة بمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والتخصص الجامعي، والتقدير الأكاديمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق استبانة مكونة من (56) عبارة، موزعة على سبعة محاور: الاجتماعية والأسرية، النفسية، الصحية، المادية والبيئية، الأكاديمية، الشخصية، والرقمية. شملت عينة الدراسة (357) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيًا. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة جاء في مجمله متوسطًا يميل إلى الارتفاع، حيث حاز محور الحياة المادية والبيئية أعلى المتوسطات، بينما جاء محور الحياة النفسية في المرتبة الأدنى. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية وفق بعض المتغيرات الديموغرافية. وأكدت الدراسة على أهمية تعزيز جودة حياة طلاب الجامعة بما ينسجم مع رؤية المملكة 2030، وبما يسهم في دعم الصحة النفسية والاجتماعية ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، طلاب الجامعة، جيل Z، التحولات المعاصرة، رؤية 2030.

Abstract

This study aims to examine the level of quality of life among students at Taibah University in Medina in light of contemporary transformations, and to identify statistically significant differences related to gender, residence, academic major, and academic achievement. The study employed the descriptive survey method and used a questionnaire consisting of 56 items distributed across seven domains: social and family, psychological, health, material and environmental, academic, personal, and digital. The sample included 357 randomly selected students. Findings revealed that the overall quality of life was moderate, tending towards high, with the material and environmental domain scoring the highest mean, while the psychological domain ranked lowest. Results also showed statistically significant differences according to some demographic variables. The study highlighted the importance of enhancing university students' quality of life in alignment with Saudi Vision 2030, in order to promote psychological and social well-being and improve academic achievement.

Keywords: Quality of life, university students, Generation Z, contemporary transformations, Vision 2030.

المقدمة

برز في السنوات الأخيرة مفهوم جودة الحياة كأحد المفاهيم المحورية في الدراسات التربوية والاجتماعية، حيث تمثل جودة الحياة مؤشراً شاملاً على مستوى رفاه الفرد، وسعادته، وتوازنه النفسي والاجتماعي. وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق النظام الثقافي والقيمي للمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه". (WHO, 2022)

ويكتسب مفهوم جودة الحياة أهمية خاصة لدى طلبة الجامعة، باعتبارهم فئة شابة في مرحلة انتقالية تنسم بكمية التحديات المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي، والاندماج الاجتماعي، والتخطيط للمستقبل المهني. وفي دراسة حديثة فإن تعزيز جودة حياة طلبة الجامعة يسهم في تحسين دافعيتهم الأكاديمية، وتعزيز قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، ورفع مستوى إنجازهم العلمي (Elshami et al., 2023).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بمفهوم جودة الحياة بوصفه أحد المحاور الأساسية في رؤية المملكة 2030، إيماناً منها بأن رفاهية المواطن والمقيم تمثل ركيزة للتنمية الشاملة والمستدامة. وتجسد هذا الاهتمام في إطلاق برنامج جودة الحياة عام 2018م، كأحد أهم البرامج التنفيذية للرؤية، ويُعنى بتحسين نمط حياة الأفراد عبر تطوير البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والترفيهية (رؤية المملكة 2030، 2019). ويرتبط هذا البرنامج بطلبة الجامعة من خلال إتاحة الفرص لهم للمشاركة في الأنشطة الإبداعية والثقافية والرياضية، وتوفير بيئة اجتماعية وتعليمية وصحية متكاملة، تعزز من قدراتهم وتساعدهم على التكيف مع متطلبات العصر.

مشكلة الدراسة

شهد العالم في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات والتحولات على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية، الأمر الذي أثر بشكل واضح ومباشر على جودة الحياة. ومن أكثر الفئات تأثراً بتلك التحولات طلبة الجامعة، باعتبارهم يمثلون جيلاً جديداً في عصر متسارع مليء بالتغيرات والأزمات والتحديات، الأمر الذي فرض عليهم ضرورة مواجهة الحياة والتوافق مع معطياتها وتحولاتها المعاصرة.

وبناءً عليه فإن دراسة جودة حياة طلبة الجامعة في ظل التحولات المعاصرة يمثل مدخلاً مهماً لفهم متطلبات الأجيال وإدراكهم لأدوارهم في المجتمع.

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل التحولات المعاصرة؟

ويتفرع منه السؤالان التاليان:

- ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بمستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة تعزى لمتغيرات: الجنس، مكان السكن، التخصص الجامعي، التقدير الجامعي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة.
- تحديد الفروق الدالة إحصائياً -إن وجدت- في مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة والتي تعزى إلى متغيرات: الجنس، مكان السكن، التخصص الجامعي، التقدير الجامعي.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية التفاعل الذي ينشأ نتيجة التقاطعات بين محاور الدراسة الثلاث: جودة الحياة وطلبة الجامعة والتحولات المعاصرة. من الناحية العلمية فهي تعرض موضوعاً حيويًا يختص بحياة الأفراد والمجتمعات، كما تهتم بفئة مهمة في المجتمع ولها دورها المحوري في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وهم طلبة الجامعة، إذ يمثلون في الوقت ذاته جيلاً معاصراً يمتاز بخصائص فريدة وهو جيل ما بعد الألفية (جيل Z). كما تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على خصائص العصر والتحولات المعاصرة بعد عام 2020م، ودورها في التأثير على جودة الحياة.

ومن الناحية التطبيقية، تسهم الدراسة في طرح نتائج تساعد الجامعات في استحداث وتفعيل برامج وأنشطة معرفية ومهارية موجهة إلى طلبة الجامعة لإرشادهم وتحسين جودة حياتهم، وتمكينها من عقد شراكات فعالة مع مؤسسات المجتمع المحلي والعالمي في سبيل تحقيق جودة حياة شاملة ومستدامة وفق رؤية المملكة 2030.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة وفق المحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: قياس مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة من خلال سبعة محاور تمثل مجالات جودة الحياة.
- الحدود المكانية: جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 1446 هـ (2025/2024م)

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة:

هي مفهوم شامل يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، ويتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته (تعريف منظمة اليونسكو).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس جودة الحياة الخاص بالدراسة الحالية.

طلاب الجامعة:

هم فئة الأفراد المنتظمين في الدراسة الجامعية وتتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 سنة تقريباً. وينتمي طلاب الجامعة في الدراسة الحالية إلى جيل ما بعد الألفية المعروف بجيل Z (Generation Z) المولودين بين عامي 1997 و2012م.

التحولات المعاصرة:

هي التغيرات والتطورات التي تشهدها المجتمعات في العصر الحديث، وتتحدد في هذه الدراسة بالتغيرات التي طرأت منذ عام 2020م نتيجة أزمة جائحة كورونا، وما تبعها من تداعيات اقتصادية وتقنية واجتماعية ونفسية، أعادت تشكيل أنماط العيش والعمل والتعليم والعلاقات الاجتماعية، وأنتجت منظومة جديدة من القيم والتوجهات الفردية والمجتمعية.

أدبيات الدراسة

أولاً/ مفهوم جودة الحياة: النشأة والتطور

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم البينية المعاصرة التي حظيت باهتمام واسع في العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبية؛ نظراً لارتباطه المباشر بمستوى رفاهية الإنسان ودرجة رضاه عن حياته. وتعود جذور المفهوم إلى الفلسفة اليونانية القديمة، وتبلور كمفهوم علمي في النصف الثاني من القرن العشرين إثر ما شهده العالم من تحولات سياسية واجتماعية وصحية عميقة في أعقاب الحربين العالميتين. ويتناول البحث مفهوم جودة الحياة من خلال تتبع التطور التاريخي والفكري له، وبيان تعريفاته المتعددة، وأبعاده النظرية والتطبيقية، مع إبراز مؤشرات قياسه، وارتباطه الوثيق بالتعليم بوصفه مدخلاً أساسياً لتحسين مستوى حياة الأفراد والمجتمعات.

الجذور التاريخية والفلسفية لمفهوم جودة الحياة:

ترجع جذور مفهوم جودة الحياة إلى الفلسفة اليونانية القديمة، وتحديدًا سقراط الذي كان أول من تحدث عن الحياة الطيبة، واعتبر أنها تعتمد على الخير في حياة الإنسان والذي يتجسد في الهروب من طغيان الشهوات، وظهور بعده فلاسفة قامت أفكارهم على مبدئين: مبدأ اللذة، ومبدأ الفضيلة في تحقيق السعادة والحياة الجيدة، فنظر أرسطو إلى مفهوم جودة الحياة من خلال مفهوم السعادة، فجميع الأفراد من العامة أو أصحاب الطبقة العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة، وهي أن يكونوا سعداء. وتزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة بشكل واسع في النصف الثاني من القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة معاناة الشعوب والمجتمعات من الحروب ومآسيها وآثارها المدمرة، وانتشار الأمراض والأوبئة، وشيوع الفقر والتلوث، فأصبحت الحاجة ماسةً إلى التركيز على توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية الجيدة وتحسين نوعية الحياة (صبرين، 2020).

وفي مرحلة لاحقة، اتخذ الاهتمام بجودة الحياة منحى علمياً ومنهجياً، حيث حظي المفهوم باهتمام أكاديمي يتمثل بتدشين أول مجلة علمية متخصصة باسم "بحوث المؤشرات الاجتماعية Social Indicators Research عام 1974م، وهي مجلة تهتم بالدراسات البينية المتخصصة في قياسات جودة الحياة، ومجلة دراسات السعادة The Journal of Happiness Studies ذات تخصصات بينية تهتم بدراسة انعكاسات وتأملات الحياة الجيدة. كما ظهرت الجمعية الدولية لدراسات جودة الحياة، وأصدرت مجلة علمية بعنوان البحوث التطبيقية في جودة الحياة Applied Society in Quality of Life إضافة إلى العديد من الدراسات التي تمت تحت رعاية منظمات دولية، كمنظمة الصحة العالمية. (عباد الله، 2022، 1134)

تعريف جودة الحياة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي يصعب الاتفاق على تعريف موحد له، ويرجع ذلك إلى الحداثة النسبية للمفهوم، واستخدامه في العديد من العلوم، وتعبيره عن مكونات مختلفة مثل مستوى الخدمات المادية والاجتماعية، وإدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم، إلى جانب عدم ارتباط المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة، أو بفرع من فروع العلم، إنما يستخدم من قبل الباحثين والعلماء على مختلف تخصصاتهم (جمال الدين، 2020، 134).

وتزخر الأدبيات بتراث علمي كبير في مجال تعريف مفهوم جودة الحياة، فالبعض يرى أنها سعادة الفرد أو الرضا عن الحياة، ويؤكد بعضهم على أهمية الجوانب الموضوعية، بينما يؤكد آخرون على أهمية الجوانب الذاتية.

ومن الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة Quality بالكلمة اللاتينية Qualitas وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، كما تعني الدقة والإتقان. (فواطمية، 2015)

وجاء في لسان العرب أن الجودة أصلها "جَوَدٌ" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جَوْدَه، وجَوْدَه أي صار جيداً، وأجاد: أتى بالجيد من القول والفعل. (ابن منظور، 2016)

والجودة هي المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة، وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز والاتساق، والحصول على محكات ومعايير ومستويات محددة مسبقاً. (بشير، 2020، 16).

فجودة الحياة تعني جودة خصائص الإنسان، من حيث تكوينه الجسدي والنفسي والمعرفي، وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي، ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين. (بشير، 2020، 17)

فهو مفهوم متعدد الأبعاد يشتمل على عدد من المجالات التي يعتبرها الناس وقيمونها بشكل مختلف؛ وفقاً للأهمية التي يعلقونها على كل مجال في حياتهم. وبهذا المعنى فإن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة. (بوتي وبوقيقة، 2020)

وقد اهتمت المنظمات العالمية والجهات الدولية بمفهوم جودة الحياة، وتبنت تعريفات له. فساهمت منظمة الصحة العالمية بدور محوري في تطوير المفهوم، باعتبارها من أوائل الجهات العالمية التي اهتمت واعتنت به، وعرفته بأنه "إدراك الفرد لمكانته في الحياة ضمن السياق الثقافي ومنظومة القيم التي يعيش فيها، وبما يتسق مع أهدافه وتوقعاته واهتماماته"، وهو تعريف يؤكد البعد الذاتي للمفهوم.

ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن جودة الحياة هي ظاهرة مركبة من أبعاد متعددة يمكن حصرها في 11 بعداً رئيساً، هي: الوظيفة، والدخل، والسكن، والتوازن بين العمل والحياة، والأمان، والرضا في الحياة، والصحة، والمشاركة في الحياة المدنية، والبيئة، والتعليم، والتفاعل الاجتماعي. (Grum & Grum, 2020)

وبحسب منظمة اليونسكو فإن جودة الحياة تمثل مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، فهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته. (فواطمية، 2015)

ويتقاطع مفهوم جودة الحياة مع مفاهيم أخرى، كالرفاهية Welfare والتنعم Well-being والسعادة Happiness. فالرفاهية ذات بعد موضوعي مادي، تعني مستوى أفضل من المعيشة ومدى الفوائد والخدمات والبرامج التي يحصل عليها الفرد، والتنعم ذو بعد تقويمي ذاتي، يعني إحساس الفرد بالراحة والرضا والصحة النفسية والبدنية، أما السعادة فتشير إلى حب الفرد للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها. (بشير، 2020، 19)

يتضح مما سبق، أن مفهوم جودة الحياة هو مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد، يستند إلى أسس فلسفية وتاريخية، ويتناول مختلف جوانب الحياة المادية والشخصية والنفسية والاجتماعية، مما أكسبه أهمية كأداة علمية ومنهجية لقياس رفاهية الأفراد والمجتمعات.

أبعاد جودة الحياة:

تتعدد أبعاد جودة الحياة ومجالاتها وفقاً لرؤية الافراد والمجتمعات، واختلاف الازمان والبيئات. فيقترح فيلس وبيري نموذجاً لجودة الحياة يتضمن خمسة أبعاد أساسية، هي: الصلاحية الجسمية، والرفاهية المادية، والتوافق الاجتماعي، والتماسك الانفعالي، والنمو والنشاط. بينما يقدم ويدرال أربعة أبعاد رئيسة لجودة الحياة، هي: البعد الجسدي، والبعد الوظيفي أو الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي. ويرى شالوك أن هناك ثمانية أبعاد أساسية لجودة الحياة، هي: الإشباع العاطفي، العلاقات الشخصية، التمتع المادي، التنمية الشخصية، الصحة البدنية، تقرير المصير، التماسك الاجتماعي، الحقوق. (عباد الله، 2022، 1135)

وعلى المستوى العالمي تقدم منظمة الصحة العالمية مفهوم جودة الحياة باعتباره يتكون من عدة أبعاد، منها: الحالة النفسية والانفعالية، والعلاقات الاجتماعية، والرضا عن العمل، والمعتقدات الدينية، والتفاعل الأسري، والدخل المادي، والتعليم، إلى جانب الصحة الجسمية، والقدرات الوظيفية، والحالة العقلية. (Tripathi & Othrs., 2022, 80)

واعتمدت الدراسة الحالية سبعة أبعاد مرتبطة بتحولات الحياة المعاصرة، وتمثل في: البعد الاجتماعي والأسري، البعد المادي والبيئي، البعد الأكاديمي، البعد الصحي، البعد النفسي، البعد الشخصي، البعد الرقمي.

مؤشرات جودة الحياة:

في الفترة ما قبل السبعينات من القرن العشرين؛ اعتمدت الدول والمنظمات الدولية على قياس التنمية من خلال مؤشرات اقتصادية، وظهر لاحقاً أن هذه المؤشرات قد تكون مفيدة على مستوى التخطيط الوطني ووضع السياسات، ولكنها غير كافية لمعرفة تفاصيل وقضايا خاصة بالمجتمع والفرد على حد سواء، فكانت الحاجة إلى ظهور واستخدام مؤشرات اجتماعية ذات طبيعة غير اقتصادية، وهي عبارة عن مجموعة من البيانات الإحصائية تستخدم بجانب المؤشرات الاقتصادية؛ لإعطاء

صورة متكاملة عن جودة الحياة في المجتمع. وساد الاهتمام بالمؤشرات الموضوعية (الاقتصادية والاجتماعية) القائمة على مجموعة البيانات الإحصائية الكمية في فترة السبعينات والثمانينات حتى بداية التسعينات، حيث ظهر اتجاه يعرف بالتقييم الذاتي يقوم على مجموعة من المؤشرات، تعكس أهمية الظروف والخبرات التي يمر بها الأفراد، واختلاف قدراتهم على تحقيق احتياجاتهم وإحساسهم بجودة حياتهم. (عباد الله، 2022، 1132)

ويمكن القول، بأن هناك تكاملاً بين المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية في قياس جودة الحياة؛ حيث تعتمد المؤشرات الموضوعية على البيانات الاجتماعية بعيداً عن التقييم الذاتي، مثل متوسط العمر المتوقع، معدل المواليد، معدل الوفيات، الناتج الإجمالي المحلي، الدخل الشهري ... وغيرها، في حين تعبر المؤشرات الذاتية عن تقييم الفرد للظروف الاجتماعية المحيطة مثل: الإحساس بالانتماء للمجتمع أو الأسرة، الرضا الوظيفي، العلاقات مع الآخرين، ممارسة الأنشطة والهوايات، الصحة النفسية والجسمية ... وغيرها.

وهذا يعني أنه وبرغم تعدد مجالات وأبعاد جودة الحياة، فقد اتفق معظم الباحثين على أن جودة الحياة يمكن قياسها بمجموعتين من المؤشرات هي (Encyclopedia Britannica, 2025):

- المؤشرات الموضوعية، ويمكن قياسها كمياً باستخدام طرق الإحصاء المتنوعة، ويهتم بها العاملون في مجال التنمية الاجتماعية والبشرية والعلماء وأجهزة الدولة والمنظمات الدولية. وتشمل: السكان، العمل، التعليم، الصحة، الدخل، الإسكان، المواصلات، الأمن وغيرها.

- المؤشرات الذاتية، وتهتم بتقييم جودة الحياة كما يدركها الفرد وما تحققه له من تلبية لاحتياجاته الفردية والاجتماعية، وشعوره بالسعادة والرضا عن الحياة والخدمات المقدمة له. وتتضمن: التوافق النفسي، الرضا الوظيفي، العلاقات الاجتماعية، الصحة النفسية والجسمية، الإشباع الروحي، تقدير الذات وغيرها.

وينبغي التأكيد على أن قياس جودة الحياة يتطلب الدمج بين النوعين؛ للوصول إلى نتائج متوازنة، تعكس الواقع الاجتماعي للفرد والمجتمع على حد سواء.

ثانياً/ التعليم وجودة الحياة:

يُعد التعليم أهم الركائز الأساسية في بناء الإنسان وتطوير المجتمعات، ولا يقتصر دوره على نقل المعارف والمهارات، بل يتجاوز ذلك ليشكل مدخلاً أساسياً لتحقيق جودة الحياة على المستويين الفردي والجماعي. فالتعليم يسهم في تحيئة الفرد للتكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويمكّنه من امتلاك القدرات التي تعزز من رفاهيته وسعادته وتكفل له حياةً منتجة ومتوازنة. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بعد الألفية الثالثة، أصبحت جودة الحياة محوراً رئيساً في سياسات التعليم الوطنية والدولية، باعتبارها معياراً للتنمية البشرية الشاملة.

ومعهد التعليم الطريق لتحسين نوعية الحياة، من خلال توفير المحددات الأساسية للشعور بالرضا وتحقيق الرفاهية؛ إذ يسهم بحصول الفرد على عمل أو وظيفة مناسبة، وبالتالي تحقيق دخل جيد وتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وكفاءة الصحة النفسية والجسدية، كما يعمل على إكساب الفرد مجموعة من القيم الإيجابية ويمنحه الفرصة لاستخدام مهاراته وكفاءاته الذاتية مما يرفع من ثقته بنفسه وتقديره لذاته.

وللتعليم دور قيادي في تقدم المجتمع وارتقائه فهو المحرك الرئيس والأداة الأولى في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي ترتبط بشكل مباشر بتحسين جودة الحياة الشاملة. والاهتمام بالتعليم يسهم في بناء العلاقات الإيجابية بين الأمم والمجتمعات ويعمل على مد جسور التعاون والاعتراف بالقيم الإنسانية وتآلف الشعوب وتعايشها وتبادل الاحترام والتسامح وبالتالي تحقيق جودة الحياة على مستوى المجتمعات في العالم. (Tripathi & Othrs., 2022)

وتعترف المنظمات الدولية بدور التعليم في تحسين الحياة، إذ أصدرت اليونسكو في عام 1972م تقريراً بعنوان: "تعلم لتكون" قدمه إدجار فور (رئيس وزراء فرنسا آنذاك) يؤكد فيه على ركائز التعليم الأربعة: (تعلم لتعرف - تعلم لتعمل - تعلم لتكون - تعلم لتعيش). هذه الركائز تعمل على تعزيز الجوانب المعرفية والمهنية والاجتماعية والذاتية للفرد، مما يحقق له تكييفاً أفضل وجودة حياة مثالية.

كما قام الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2012م بطرح مبادرة "التعليم أولاً" التي أكدت على أن التعليم هو أفضل استثمار يمكن لبلد أن يقوم به من أجل بناء مجتمع مزدهر ينعم بالصحة

والرفاه. إذ يطلق طاقات الفرد والمجتمع من أجل مواجهة مشكلات اليوم وتحديات الغد، ويسهم في تحسين جودة الحياة من خلال ما يلي (United Nations News, 2012):

- التعليم = تنمية اقتصادية (من خلال القضاء على الفقر ودفع عجلة الاقتصاد)
 - التعليم = الصحة العامة (من خلال التثقيف الصحي والقضاء على الأمراض والأوبئة)
 - التعليم = المساواة والعدالة (من خلال نشر الوعي بالحقوق وتمكين الفئات المهمشة)
 - التعليم = الاستدامة البيئية (من خلال تنمية الاهتمام وتصميم تقنيات أكثر مراعاة للبيئة)
- ختاماً، يمثل التعليم حجر الزاوية في تحقيق جودة الحياة على المستويين الفردي والمجتمعي. والاستثمار في التعليم وتجويده يعد ضرورة استراتيجية لضمان حياة أكثر عدلاً وصحة وازدهاراً للأجيال الحاضرة والقادمة.

ثالثاً/ طلاب الجامعة وطبيعة الحياة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وقد انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة الحياة المعاصرة. ويُعد طلاب الجامعة من أكثر الفئات العمرية تأثراً بهذه التغيرات، حيث يمثلون جيل المستقبل وقادة التغيير الاجتماعي والعربي. وبما أن معظمهم ينتمون إلى جيل ما بعد الألفية، المعروف بجيل Z، فإن دراسة خصائص هذا الجيل وفهم التحديات التي يواجهها تمثل مدخلاً أساسياً لفهم طبيعة التحولات في الحياة المعاصرة، والكيفية التي يمكن للتعليم العالي أن يسهم من خلالها في تعزيز جودة حياتهم وتكيفهم مع هذه التحولات.

طلاب الجامعة وجيل ما بعد الألفية:

ينتمي طلاب الجامعة إلى جيل واحد يتقاسم خصائص مشتركة، إذ يُعرّف الجيل بأنه مجموعة من الأفراد وُلدوا وعاشوا في فترة زمنية متقاربة، ما يجعلهم يشتركون في السمات والتجارب الاجتماعية. ووفقاً لعلم السكان، تقسم المجتمعات المعاصرة إلى عدة أجيال بحسب الفترة التي وصل فيها أفراد الجيل المرحلة العمرية (18 - 22) سنة (وبالمناسبة فهذه المرحلة تمثل عمر الفئة الكبرى من طلاب الجامعة بشكل عام). ومن أمثلة الأجيال المعاصرة: جيل X المولود بين عامي 1965م

— 1980م)، ويليهِ جيل Y المولود بين عامي (1981م — 1996م) ويعرف بجيل الألفية، وجيل Z المولود بين عامي (1997م — 2012م) ويعرف بجيل ما بعد الألفية (أحمد، 2023).

خصائص جيل Z:

يتميز طلاب الجامعة وقت إجراء الدراسة الحالية بانتمائهم إلى جيل ما بعد الألفية، أو ما يعرف بجيل "Z" (Generation Z)، إذ يتكون الجيل Z من الأفراد الذين ولدوا مع بداية الألفية الثانية (تحديداً بين عامي 1997م و2012م) وبحلول عام 2025م فإن أعمار أفراد هذا الجيل تتراوح ما بين (13 — 28) سنة وهي الفئة المتضمنة لطلاب الجامعة. وأهم ما يميز هذا الجيل أنهم ولدوا في عصر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية التي غيرت وجه العالم. ومن خصائص هذا الجيل:

الريادة الرقمية:

يُعد أفراد جيل Z امتداداً لجيل الألفية، وفي حين شهد الأخير انفجار التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، فإن جيل Z ولد في عالم الذروة التكنولوجية والحياة الطبيعية مع وسائل التواصل الرقمي دون الحاجة إلى تعلم واكتساب مهارات إضافية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية.

العقلية العملية والوعي المالي:

يميل أفراد جيل Z إلى الاستقلالية المالية وريادة الأعمال، إذ عاصروا الأزمات الاقتصادية التي واجهها آباؤهم، مما جعلهم أكثر حرصاً على البحث عن مصادر دخل ذاتية ومستقرة.

الاستهلاك الذكي:

يُعد أفراد هذا الجيل مستهلكين واعين، إذ يستخدمون التقنيات الرقمية لتقييم الخيارات واتخاذ قرارات شرائية مدروسة، ولديهم قدرة على الاستفادة من مهارات التواصل الاجتماعي الرقمي ويمتلكون الذكاء التكنولوجي للتعامل مع المواقع التجارية، كما يمارس العديد منهم التجارة الإلكترونية بشكل احترافي.

الوعي السياسي والاجتماعي:

يمتلك أفراد جيل Z وعياً سياسياً وبيئياً متقدماً، ويظهرون قدرة متميزة على متابعة القضايا السياسية والبيئية والعلمية، ويبدون آراء واضحة حول القضايا المختلفة، ويكونون مواقف محددة دون تحفظ أو حذر، الأمر الذي يجعلهم أكثر جرأة وانفتاحاً من الأجيال السابقة.

تحديات الصحة العقلية والنفسية لجيل Z:

رغم المزايا التي يتمتع بها جيل Z، إلا أنهم يواجهون مجموعة من التحديات النفسية والعقلية، حيث وُصفوا بأنهم "الجيل الأكثر وحدة" نتيجة لقضائهم فترات طويلة أمام الشاشات والانغماس في العوالم الافتراضية. وتؤدي هذه العزلة الرقمية إلى ضعف العلاقات الاجتماعية الحقيقية، والشعور بالوحدة والعزلة.

كما يواجه بعض أفراد هذا الجيل مشكلات تتعلق بالإحباط والقلق والاكتئاب، خاصة بسبب المقارنات المستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب التأثير بالقضايا العالمية التي تُثار على الساحة الإعلامية. وهو ما يفرض تحدياً على المؤسسات التعليمية والمجتمعية لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم. (Twenge, 2017)

إن طلاب الجامعة المعاصرين، بانتمائهم إلى جيل Z، يعيشون مرحلة انتقالية تعكس التحولات الكبرى في طبيعة الحياة المعاصرة. فقد جعلتهم البيئة الرقمية أكثر انفتاحاً ووعياً، لكنها في الوقت ذاته عرضتهم لتحديات نفسية واجتماعية معقدة. وعليه يصبح من الضروري التعرف على أهم التحولات في الحياة المعاصرة، وطبيعة إدراك طلاب الجامعة لجودة حياتهم في ظل تلك التحولات.

رابعاً/ تحولات الحياة المعاصرة:

شهد العالم منذ عام 2020 تحولات جذرية ومعقدة لامست جميع أبعاد الحياة، نتيجة أزمة جائحة كورونا، وما تبعها من تداعيات اقتصادية، تقنية، اجتماعية ونفسية. وأعادت هذه التحولات تشكيل أنماط العيش والعمل والتعليم والعلاقات الاجتماعية، وأنتجت منظومة جديدة من القيم والتوجهات. ولم تكن التحولات مجرد استجابات لحظية للأزمة، بل شكلت مساراً جديداً في الحياة المعاصرة، ما يفرض على الأفراد والمؤسسات والمجتمعات ضرورة التكيف معها من أجل تحقيق التنمية المستدامة وجودة الحياة.

ومن أهم التحولات المعاصرة:

التحول الرقمي الشامل

أدى انتشار الجائحة إلى تسارع غير مسبوق في تبني الحلول الرقمية، حيث انتقلت المؤسسات التعليمية والوظيفية إلى أنماط التعليم والعمل عن بُعد عبر منصات مثل Blackboard و Zoom و Microsoft Teams و Google Classroom. كما توسع الاعتماد على الخدمات الرقمية في مجالات الصحة، والتسوق، والترفيه، والإدارة الحكومية. وقد أسس ذلك لما يُعرف بالواقع المهجين، الذي يدمج بين الأنشطة الحضورية والافتراضية، مما يغيّر طبيعة التفاعل الاجتماعي والمهني (World Bank, 2020).

التحول في سوق العمل

برزت وظائف جديدة قائمة على الاقتصاد الرقمي، مثل مطوري المحتوى، ومديري المجتمعات الافتراضية، ومحلي البيانات الصحية، في مقابل انحسار بعض المهن التقليدية بفعل الأتمتة والذكاء الاصطناعي. كما انتشرت ثقافة العمل الحر والعمل المرن بين الشباب، بالتزامن مع ظاهرة "الاستقالة الكبرى" التي شهدتها الولايات المتحدة وغيرها، حيث غادر ملايين الموظفين أعمالهم سعياً وراء جودة حياة أفضل وتوازن بين الحياة والعمل. (OECD, 2021)

الاهتمام بالصحة النفسية والعقلية

كشفت الجائحة عن هشاشة أنظمة الرعاية النفسية في العديد من الدول، وارتفعت معدلات القلق والاكتئاب على المستوى العالمي. وباتت الصحة النفسية تمثل أولوية أساسية في سياسات التنمية، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية (2022) أن دعم الصحة النفسية أصبح ضرورة لتحقيق التنمية المستدامة. كما بدأت المؤسسات التعليمية والوظيفية في إدماج برامج الدعم النفسي لتعزيز المرونة العاطفية والقدرة على التكيف لدى الطلاب والعاملين (أحمد، 2023).

تغير القيم الاجتماعية وأنماط العلاقات

أدت التحولات الرقمية إلى إعادة تشكيل أنماط العلاقات الإنسانية، حيث أصبحت الصداقات والتواصل الأسري والعلاقات العاطفية أكثر اعتماداً على المنصات الرقمية. كما ظهرت قيم جديدة مثل الاستقلالية، والمرونة، وتقبل الآخر، والتعددية، وإعلاء الصوت الفردي، خاصة بين

جيل Z. وعلى الصعيد العالمي، تصاعدت الحركات الاجتماعية التي تدعو للعدالة البيئية والاجتماعية، مثل حركة Fridays for Future وحملة Black Lives Matter (أحمد، 2023).

إعادة تشكيل مفهوم التعليم

أدى التحول الرقمي إلى إعادة تعريف أدوار المعلمين والمتعلمين، حيث تحول دور المعلم إلى مرشد وميسر، فيما أصبح المتعلم أكثر استقلالية وفاعلية. كما برزت إشكالية الفجوة بين من يمتلكون الوسائل التكنولوجية ومن يفتقرون إليها. وقد توسعت المنصات التعليمية العالمية المفتوحة مثل Coursera وedX، وبرز مفهوم التعلم مدى الحياة كحقيقة عملية وليس مجرد شعار (OECD, 2021).

التحول البيئي والاهتمام بالاستدامة

أدى التوقف المؤقت للأنشطة الاقتصادية أثناء الجائحة إلى رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد والحكومات، مما ساهم في تعزيز مبادرات تقليل الانبعاثات الكربونية، وإعادة التدوير، وتوسيع نطاق الاقتصاد الأخضر. وقد أظهرت الدراسات أن جيل Z يتميز بانخراطه الكبير في القضايا المناخية والبيئية، ويمثل قوة فاعلة في الدعوة إلى الاستدامة (UNDP, 2021).

تصاعد دور الذكاء الاصطناعي والروبوتات

شهدت السنوات التي تلت عام 2020 تطوراً متسارعاً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات، بدءاً من الروبوتات الطبية وصولاً إلى نماذج اللغة المتقدمة مثل ChatGPT وقد أثارت هذه التطورات جدلاً واسعاً حول قضايا الخصوصية، والملكية الفكرية، ومستقبل العمل البشري. واستجابت الجامعات لهذه التغيرات بدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية والأبحاث العلمية (Brynjolfsson & McAfee, 2021).

أثر تحولات الحياة المعاصرة على جودة الحياة

أسهمت التحولات السابقة في إعادة تشكيل مفهوم جودة الحياة على مختلف المستويات الفردية والمجتمعية. فقد فرضت التحولات الرقمية نمط حياة يقوم على التفاعل الافتراضي، مما أتاح فرصاً واسعة للوصول إلى المعرفة والعمل، وساهم في رفع كفاءة الخدمات الصحية والتعليمية. إلا أنه في المقابل عمّق الفجوة الرقمية بين الأفراد والمجتمعات، وأضعف الروابط الاجتماعية المباشرة، وهو ما جعل كثيراً من الأفراد يعيشون حالة من العزلة النفسية رغم اتصالهم بالعالم الافتراضي.

كما أن التحولات في سوق العمل نحو الوظائف الرقمية والمرنة أوجدت فرصاً جديدة للمرونة والاستقلالية، الأمر الذي يتماشى مع أحد أبعاد جودة الحياة المتعلق بـ "التحكم في الوقت والحياة المهنية". إلا أن هذا التحول صاحبه تحديات مثل غياب الاستقرار الوظيفي وتذبذب الدخل، مما يُضعف من شعور الأفراد بالأمان الاقتصادي، وهو بُعد أساسي في مؤشرات جودة الحياة (OECD, 2021).

وفي السياق ذاته، برزت الصحة النفسية بحيث تعكس انتقال مفهوم جودة الحياة من تركيز ضيق على البعد المادي إلى الاهتمام بالرفاه النفسي والاجتماعي. إذ أكدت تقارير منظمة الصحة العالمية أن مرحلة ما بعد الجائحة شكّلت نقطة تحول في الوعي بأهمية التوازن النفسي والعاطفي كأحد ركائز جودة الحياة المستدامة.

أما التحولات التعليمية، فقد ساهمت في توسيع فرص الوصول إلى التعليم، وتفعيل التعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة. وهذا بدوره يعزز شعور الفرد بالكفاءة والتمكّن، وهو عنصر جوهري في نظرية التقييم الذاتي التي تؤكد أن الإحساس بالكفاءة والاستقلالية من أبرز محددات جودة الحياة. ومن جانب آخر، فإن صعود الذكاء الاصطناعي والتقنيات الذكية أتاح إمكانات واسعة لتحسين الخدمات الصحية والمهنية والتعليمية، لكنه في المقابل أثار تساؤلات ومخاوف متعلقة بالخصوصية والهوية الإنسانية، وهي قضايا تؤثر في البعد النفسي والمعرفي لجودة الحياة، خاصة لدى جيل Z الأكثر تفاعلاً مع هذه التقنيات (Brynjolfsson & McAfee, 2021).

كذلك، ارتبطت التحولات البيئية بقضية جودة الحياة من زاوية العيش في بيئة صحية ومستقرة، حيث تزايد وعي الأفراد، لا سيما الشباب، بضرورة تبني أنماط حياة مسؤولة بيئياً. وقد أظهر جيل Z بوجه خاص اهتماماً ملحوظاً بقضايا الاستدامة، إدراكاً منه بأن جودة الحياة الفردية لا يمكن فصلها عن جودة البيئة. (UNDP, 2021).

وبناءً على ذلك، يمكن القول: إن ربط هذه التحولات بمفهوم جودة الحياة يعكس فهماً مركّباً يتجاوز الأبعاد الاقتصادية والصحية، ليشمل أبعاداً أوسع، تقوم على تحقيق التوازن بين التقدم المادي والحاجات النفسية والاجتماعية.

الدراسات السابقة

يعد موضوع جودة الحياة مجالاً خصباً وحاضراً في السنوات القليلة الماضية، حيث تهتم المجتمعات والدول بتوفير مستوى لائق للعيش والحياة بين الأفراد. وتحرص بشكل واضح على جودة حياة الشباب باعتبارهم ثروة المجتمعات وكنزها المستقبلي. وتتناول الأدبيات العربية والأجنبية موضوع جودة الحياة بطرق مختلفة، منها ما يركز على دراسة وتصميم مقاييس جودة الحياة، ومنها ما يهتم بدراسة ومعرفة مستوى جودة الحياة لدى فئات معينة في المجتمع. وفي هذه الدراسة، تم التركيز على الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمعرفة وقياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة تحديداً.

أولاً/ الدراسات العربية:

دراسة (دويذة واليازيدي، 2023)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة البليدة في الجزائر، وتم استخدام مقياسين، أحدهما خاص بجودة الحياة، والآخر خاص بقياس التوجه نحو المستقبل. وأظهرت النتائج وجود مستوى متدني في كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل مع عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما.

دراسة (ياسمينه زروق، 2022)

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، حيث تم إجراء الدراسة على عينة من الطلاب المقبلين على التخرج بجامعة محمد الصديق بن يحيى بيججل في الجزائر، وتم استخدام مقياسين: مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة (كاظم ومنسي، 2010)، ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي (داليا يوسف، 2008). وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة باختلاف التخصصات، في حين ظهرت فروق دالة في الرضا عن التخصص الدراسي بين الطلاب تبعاً لتخصصاتهم المختلفة.

دراسة (الخميسي، 2022)

هدفت إلى تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية (WHOQOL – BREF)، وتطبيقه على طلاب الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب

جامعة صنعاء باليمن - ذكوراً وإناثاً- ضمن تخصصات مختلفة (الطب والهندسة والتربية)، وأظهرت الدراسة ثبات المقياس وقوته، وقابليته على التطبيق في بيئات جامعية مختلفة، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث، أو فروق تعزى للتخصص الجامعي.

دراسة (رانيا عبد القوي، 2022)

هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والخطة الشخصية كما يدركها طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق وفقاً لمتغيرات: الجنس، العمر، التخصص. طبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة 6 أكتوبر في مصر، واعتمدت الباحثة على مقياس (كاظم ومنسي، 2010) لجودة الحياة بعد تعديله ليتناسب مع أغراض الدراسة، ويتضمن أربعة أبعاد هي جودة الحياة الصحية، والنفسية، والأكاديمية، والاجتماعية. بالإضافة إلى مقياس خاص بالخطة الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين جودة الحياة والخطة الشخصية لطلاب الجامعة، ووجود فروق دالة لصالح الذكور، وأصحاب التخصصات النظرية، وذوي الأعمار (20-23).

ثانياً/ الدراسات الأجنبية:

دراسة (Achak it al, 2023)

هدفت إلى التركيز على المؤشرات الصحية وعلاقتها بجودة الحياة بين طلبة الجامعات، وتم جمع البيانات من عدد ضخم من طلبة جامعات المغرب بواسطة استطلاع مقطعي عبر شبكة الانترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم عادات نمط الحياة المرتبط بالجانب الصحي لجودة الحياة هي: وقت النوم ووقت الفراغ والنشاط البدني والنظافة والأنشطة المنزلية والواجبات اليومية ووسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن غالبية طلبة الجامعات المغربية يمتلكون مستوى جيداً من المؤشرات الصحية المرتبطة بجودة الحياة، ولدى البعض عادات غير صحية مثل تناول الوجبات الخفيفة والتعلق بالشاشات والحمول البدني، وأوصى الباحثون بضرورة تعزيز عادات نمط الحياة الصحية بين طلبة الجامعة.

دراسة (Ramón-Arbués it al, 2022)

هدفت إلى تقييم جودة الحياة لمجموعة من طلبة الجامعات في إسبانيا، وتحديد العوامل المرتبطة بها. تم إجراء دراسة مقطعية بين طلاب ثلاث كليات مختلفة في جامعة سان خورخي الإسبانية في

مايو 2021، واستخدم الباحثون عدة أدوات متخصصة لقياس جودة الحياة من خلال المؤشرات التالية: تقدير الذات، النشاط البدني، النظام الغذائي، الصحة النفسية، جودة النوم. أظهر الطلاب درجات أعلى في مجال النشاط البدني عن الصحة النفسية، كما ارتبط تقدير الذات بالرضا عن الأداء الأكاديمي، وارتبطت جودة النوم والنظام الغذائي ارتباطاً مباشراً بارتفاع جودة الحياة.

دراسة (Al-Mwadih et al, 2021)

هدفت إلى معرفة العلاقة بين تصورات الفرد لقدراته (ما يعرف بالكفاءة الذاتية) وبين مستوى جودة الحياة لطلاب الجامعة، تم إجراء الدراسة على مجموعة من طلاب كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء بالأردن. استخدم الباحثون مقياس جودة الحياة التابع لمنظمة الصحة العالمية بعد تكييفه ليتناسب مع البيئة الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عالية بين مستويات الكفاءة الذاتية ومستوى جودة الحياة للطلاب، واقترح الباحثون تفعيل برامج إرشادية لتعزيز الكفاءة الذاتية والتفاعل مع الحياة لطلاب الجامعة.

دراسة (García-Martínez et al, 2021)

هدفت إلى معرفة دور الذكاء العاطفي والمرونة والمشاركة في التأثير على جودة الحياة والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وتم استخدام أربعة مقاييس ذات علاقة بمتغيرات الدراسة على مجموعة من طلاب جامعة جيان بإسبانيا، وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي والمرونة لهما علاقة مباشرة برضا الطلاب عن الحياة، في حين أن المشاركة لها تأثير غير مباشر على الرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي للطلاب. واتضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشعور بجودة الحياة والتقدم الملحوظ في التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة. وبناءً على النتائج فإن جودة الحياة تعتمد على قدرة الطلاب على إدراك وفهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين، والمشاركة الأكاديمية والاجتماعية، ومدى تفكيرهم مع الحياة والتغلب على المشكلات.

دراسة (Núñez-Rocha et al, 2020)

هي دراسة مقطعية، تم إجراؤها في إحدى أكبر جامعات المكسيك، واشترك فيها مجموعة من طلاب ستة تخصصات أكاديمية، وتم تطبيق مقياس لجودة الحياة، يتضمن مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية، والصحة العقلية، والصحة البدنية، إضافة إلى مؤشري الحيوية والأداء

الاجتماعي. أظهرت النتائج تميز الطلاب الذكور في نمط الحياة المتعلق بالحيوية والجانب البدني، في حين أظهرت الطالبات أداءً أفضل في العلاقات والجانب الاجتماعي. وبالنسبة للتخصص، كان طلاب العلوم الزراعية أكثر احتياجاً لتحسين نمط الحياة ونوعيتها بشكل عام.

دراسة (Arcila-Arango et al, 2020)

هدفت إلى دراسة العلاقة بين مؤشرات جودة الحياة بالنسبة لطلاب الجامعة، شارك في الدراسة مجموعة كبيرة من طلاب السنتين الأولى والثانية في جامعات كولومبيا، واستخدم الباحثون استبانة KIDSCREEN-52 المطورة، والمكونة من عشرة مؤشرات لقياس الصحة والرفاهية المتعلقة بجودة الحياة، وهي: الرفاهية الجسدية، والرفاهية النفسية، والمزاج والعواطف، والإدراك الذاتي، والاستقلالية، والعلاقة مع الوالدين والأسرة، والموارد الاقتصادية، والأصدقاء والدعم الاجتماعي، البيئة الأكاديمية/المهنية، والقبول الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومباشرة بين الصحة البدنية والصحة النفسية، وارتباطهما بباقي المؤشرات عدا مؤشر العلاقة بين الوالدين والأسرة والذي يرتبط بالقبول الاجتماعي. مما يعني أن أبعاد ومؤشرات جودة الحياة ترتبط ببعضها البعض، والعمل على أحدها يؤدي إلى تطوير باقي الأبعاد، أوصى الباحثون بتعزيز الصحة البدنية والنفسية في المقام الأول من أجل تطوير بقية العوامل المرتبطة بجودة الحياة.

ثالثاً الدراسات المحلية (السعودية):

دراسة (العنزي والمهداوي، 2023)

هدفت إلى بناء مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتطبيقه على طلاب الجامعة، تم بناء المقياس مكوناً من خمسة محاور هي: التعليم وفرص العمل، الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، الصحة والرياضة، التراث والثقافة والفنون، الترفيه والترويح والسياحة. وتم تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب وطالبات جامعة تبوك، وأظهرت النتائج ارتفاع تحقق جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، مع ظهور فروق ذات دلالة لصالح طلاب التخصصات العلمية.

دراسة (اليامي، 2021)

هدفت إلى تعرف خصائص مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية، وإمكانية تطبيقه على طلبة الجامعات في المجتمع السعودي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة نجران بالملكة، واعتمدت الدراسة على مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة" (WHOQOL – BREF) الذي أعدته منظمة الصحة العالمية، ويتكون من 26 عبارة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، هي: الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، البيئة. وأظهرت النتائج قوة صدق وثبات المقياس وقدرته على التمييز والتطبيق في بيئات مختلفة، وكان من ضمن النتائج ظهور فروق لصالح الطلاب في مجال الصحة الجسمية، ولصالح الطالبات في مجال العلاقات الاجتماعية.

دراسة (أريج آل عقران، 2020)

هدفت إلى التعرف على ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات جامعات مدينة جدة، واستخدمت الباحثة استبانة جودة الحياة ذات الأبعاد التالية: الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، التعليم والدراسة، العواطف، الصحة النفسية، شغل الوقت وإدارته. وأظهرت الدراسة أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة الحياة لمعظم الأبعاد، كما ظهر أن جودة الحياة الأسرية والاجتماعية تمثل أولوية لدى طالبات الجامعة.

دراسة (نوف آل الشيخ، 2020)

هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية، ودور متغير الجامعة والدخل والتخصص في جودة الحياة. وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة ذي الأبعاد الستة الذي طوره (كاظم ومنسي، 2010)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدي جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة، ومتوسطاً في بعدي جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدي جودة الصحة النفسية وجودة

الجانب العاطفي. إضافة إلى وجود تأثير دال لمتغير الجامعة والدخل، وللتفاعل بين متغيرات الدخل والجامعة والتخصص على جودة الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة في إبراز أهمية جودة الحياة كمدخل لتحسين الصحة النفسية والأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين، لكنها تختلف في زوايا المعالجة تبعاً للسياق الثقافي والاجتماعي. فبينما تركز الدراسات الأجنبية على الجوانب النفسية والصحية العامة، تسعى الدراسات العربية إلى ربط جودة الحياة بالرضا الأكاديمي والتوجه نحو المستقبل، أما المحلية فتركز بشكل أوضح على المواءمة مع رؤية المملكة 2030 وأبعادها التنموية.

وتأتي الدراسة الحالية لتركز على معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، فهي تشترك مع معظم الدراسات السابقة في الهدف الرئيس، وتختلف في العينة والمكان والأبعاد، حيث تهتم بطلاب جامعة طيبة في المدينة المنورة، وإدراكهم لجودة الحياة بأبعادها المختلفة (الاجتماعية والأكاديمية والنفسية والبيئية والصحية والمادية والرقمية)، كما تتميز بربطها بين جودة الحياة والتحول المعاصرة العالمية والمحلية المتمثلة في رؤية المملكة 2030

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لوصف وتحليل مستوى جودة الحياة كما يدركها طلبة جامعة طيبة في ظل التحولات المعاصرة، فهو أسلوب يقوم على وصف ظاهرة معينة، وجمع البيانات عنها، وتحديد وتقرير حالتها في الوقت الراهن، فهو منهج يمكن تطبيقه على موضوعات تتعلق بالوقت الحاضر (المحمودي، 2019). وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن تفسير هذه البيانات، وتحليلها، واستخلاص الاستنتاجات الخاصة بالمشكلة موضوع الدراسة (العساف، 2006).

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، بينما تكونت عينة الدراسة من 400 طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً، وتوزيع الاستبانة (أداة الدراسة) عليهم

إلكترونياً عبر نماذج جوجل؛ ليصل الرد مكتملاً من 357 طالباً وطالبة، يمثلون عدد أفراد العينة بشكل نهائي.

ويلخص الجدول التالي وصف وتوزيع أفراد العينة وخصائصهم حسب المتغيرات الديمغرافية:

جدول (1): خصائص أفراد العينة وتوزيعهم

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	148	41,5%
	أنثى	209	58,5%
مكان السكن	داخل المدينة المنورة	283	79,3%
	خارج المدينة المنورة	74	20,7%
التخصص الجامعي	تخصص نظري	143	20,1%
	تخصص علمي	214	59,9%
التقدير الجامعي	جيد جداً فأكثر	310	86,8%
	أقل من جيد جداً	47	13,2%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لقياس مستوى شعور طلاب الجامعة بجودة الحياة في ظل متغيرات الحياة المعاصرة، وبعد الاطلاع على مجموعة كبيرة من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال جودة الحياة ومقاييسها الصادرة من المنظمات العالمية، كمنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة، ظهرت الاستبانة بصورتها الأولية. ومن أهم المقاييس والأدوات التي استفادت منها الباحثة في بناء عبارات الاستبانة:

- مقياس جودة الحياة المختصر (WHO QOL – BREF) والذي أعدته منظمة الصحة العالمية، ويتكون من 26 عبارة، منها عبارتان عامتان: الأولى عن جودة الحياة العامة، والأخرى عن الصحة العامة. وباقي العبارات (24 عبارة) تنظم في أربعة أبعاد، هي: الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، البيئة.

- مقياس جودة الحياة لطلاب الجامعة من تصميم منسي وكاظم (2010)، ويتضمن 60 عبارة، تنتظم في ستة محاور بواقع عشر عبارات في كل محور. وهذه المحاور، هي: جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم، وجودة العواطف (الجانب الوجداني)، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته.

- مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة 2030 من إعداد وداد العنزي، وعبد الله المهداوي (2023)، ويتضمن 63 عبارة، تغطي خمسة محاور حول جودة الحياة في المجتمع السعودي، وهي: التعليم وفرص العمل، الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، الصحة والرياضة، التراث والثقافة والفنون، الترفيه والترويح والسياحة.

وبعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة خرجت الاستبانة بصورتها النهائية، مكونة من قسمين على النحو الآتي:

القسم الأول/ يتضمن معلومات شخصية عن الطلاب أفراد العينة، وتشكل المتغيرات الديمغرافية المستقلة، وهي: الجنس، ومكان السكن، والتخصص الجامعي، والتقدير الجامعي.

القسم الثاني/ يمثل عبارات الاستبانة، ويتضمن سبعة محاور، تعبر عن جودة الحياة في مجالات الحياة المختلفة والمتعلقة بالطالب الجامعي، كما يأتي:

جودة الحياة الاجتماعية والأسرية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الصحية، جودة الحياة المادية والبيئية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة الشخصية، جودة الحياة الرقمية (التكنولوجية).

ويحتوي كل محور على ثمان عبارات، تعبر عن مضمون جودة الحياة المتعلقة بذات المحور، لتكتمل عبارات الاستبانة بست وخمسين عبارة. وتمثلت طريقة استجابة الطالب أو الطالبة بالاختيار بين ثلاث استجابات تتراوح بين: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق). أو: (دائماً، أحياناً، نادراً) حسب طبيعة العبارة.

التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً/ صدق الاستبانة:

تعتبر الأداة صادقة إذا كانت "تقيس ما صممت فعلياً لقياسه، وخاصية الصدق أساسية ومهمة، فالأداة التي لا تقيس ما صممت لقياسه عديمة الفائدة" (دودين، 2010، 227). ويمكن التحقق من صدق الأداة باستخدام عدة طرق منها: صدق المحتوى أو الصدق الظاهري، وصدق المحك، والصدق العملي، والصدق البنائي أو صدق الاتساق الداخلي. وفي هذه الدراسة فقد تم قياس الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

صدق المحتوى:

الصدق الظاهري أو صدق المحتوى يعني: "أن تبدو الأداة ظاهرياً مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه فعلاً، فيتناسب شكل الفقرات ومظهرها مع تمثيل المحتوى المقصود قياسه، ويتحدد صدق المحتوى من خلال فحص الفقرات، وذلك بعرض الأداة على مجموعة من المختصين والخبراء؛ لفحص المحتوى والتأكد من صلة عباراتها بالسمة المقاسة" (هجان، 2008، 145)، وهو ما يعرف بتحكيم أداة الدراسة.

وبناءً عليه، فقد تم عرض استبانة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في كلية التربية. وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم وملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات تتضمن إضافة متغير مكان السكن؛ لأهمية تأثيره في جودة الحياة، وحذف متغير الحالة الاجتماعية، وإضافة محور جودة الحياة الرقمية، ودمج محوري جودة الحياة الاجتماعية وجودة الحياة الأسرية، إلى جانب تعديلات أخرى في عبارات الاستبانة من حذف وإضافة وإعادة صياغة لبعض العبارات، لتصبح أكثر وضوحاً وتحديداً، وتخرج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة (وبمعنى ذلك ارتباط كل فقرة أو عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، وارتباط محاور الأداة بالدرجة الكلية للمقياس)، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة (مجموعة من طلاب الكلية التقنية بالمدينة المنورة)، وبعد الحصول على الاستجابات تم إدخال البيانات إلى برنامج الحزم الإحصائية SPSS، واستخراج معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه، وبين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس.

ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة ومحاورها:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور الاستبانة ومجالاتها

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس		المحور السابع	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.26 _{3**}	1	.17 _{9**}	9	.56 _{9**}	17	.60 _{7**}	25	.67 _{2**}	33	.53 _{6**}	41	.38 _{7**}	49
.43 _{2**}	2	.52 _{9**}	10	.69 _{2**}	18	.18 _{5**}	26	.46 _{4**}	34	.15 _{5**}	42	.22 _{5**}	50
.07 ₆	3	.60 _{9**}	11	.61 _{6**}	19	.62 _{0**}	27	.26 _{1**}	35	.26 _{5**}	43	.40 _{3**}	51
.42 _{7**}	4	.66 _{9**}	12	.57 _{6**}	20	.69 _{7**}	28	.64 _{0**}	36	.53 _{1**}	44	.53 _{1**}	52
.17 _{4**}	5	.60 _{6**}	13	.58 _{9**}	21	.60 _{0**}	29	.53 _{9**}	37	.55 _{9**}	45	.52 _{9**}	53
.59 _{0**}	6	.46 _{0**}	14	.54 _{0**}	22	.31 _{9**}	30	.65 _{8**}	38	.55 _{3**}	46	.32 _{8**}	54
.59 _{7**}	7	.45 _{4**}	15	.63 _{0**}	23	.27 _{8**}	31	.62 _{5**}	39	.13 _{1*}	47	.35 _{7**}	55
.28 _{3**}	8	.23 _{8**}	16	.58 _{6**}	24	.31 _{5**}	32	.65 _{9**}	40	.51 _{4**}	48	.26 _{9**}	56

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

وبقراءة الجدول السابق يتضح أن معاملات ارتباط جميع عبارات محاور الاستبانة جاءت مرتفعة بدرجة كبيرة، ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,01)، مما يدل على قوة التماسك الداخلي لعبارات الاستبانة في كل محور، فيما عدا العبارة الثالثة من المحور الأول والتي تنص على: "أَفْضَلُ قضاء الوقت بمفردي في غرفتي" فهي غير دالة إحصائياً مما يتطلب إعادة النظر في هذه العبارة، وبعد التأكد من عدم تأثير صدق وثبات الاستبانة عند حذف العبارة المعنية، فقد تم الإبقاء على وجودها ضمن محورها.

وتظهر معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة السبعة والدرجة الكلية للمقياس في الجدول الآتي:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
1	والأسرية الاجتماعية الحياة جودة	8	.520**
2	والبيئية المادية الحياة جودة	8	.633**
3	الأكاديمية الحياة جودة	8	.624**
4	الصحية الحياة جودة	8	.684**
5	جودة الحياة النفسية	8	.535**
6	الشخصية الحياة جودة	8	.578**
7	الرقمية (التكنولوجية) الحياة جودة	8	.538**
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ويتضح أن جميع مجالات ومحاور الاستبانة ترتبط بدرجة كبيرة ودالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,01) مع الدرجة الكلية للاستبانة، مما يدل على تمتعها بدرجة مرتفعة من الصدق وصلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لأجله.

ثانياً/ ثبات الاستبانة:

يعرف ثبات الأداة بأنه "مدى قدرتها على إعطاء نتائج مماثلة إذا طبقت تحت نفس الظروف والشروط" (دودين، 2010، 209)، "فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها، أو نتائج قريبة منها إذا قاس الشيء نفسه مرات متتالية" (هجان، 2008، 140).

وهناك عدة طرق لقياس الثبات منها طريقة التجزئة النصفية، وفيها تقسم عبارات الاستبانة إلى قسمين، وتحسب نتائج كل قسم على حدة، ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين القسمين، ويتبعه تطبيق معادلة (سبيرمان-براون) لتصحيح معامل الثبات. ومن خلال برنامج SPSS تم تقسيم عبارات الاستبانة إلى قسمين كل منهما يحوي 28 عبارة. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية أو قسمة النصف:

جدول (4): معاملات ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.745
		N of Items	28 ^a
	Part 2	Value	.618
		N of Items	28 ^b
	Total N of Items		56
Correlation Between Forms			.603
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.753
	Unequal Length		.753
Guttman Split-Half Coefficient			.744
a. The items from 1 to 28			
b. The items from 29 to 56			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الثبات للجزء الأول (0,745) وقيمة الثبات للجزء الثاني (0,618) في حين بلغ معامل الارتباط بين الجزئين (0,603). وتطبيق معادلة (سبيرمان-براون) لضمان صحة الثبات أصبح معامل الارتباط (0,753) وأخيراً، فإن قيمة معامل الثبات النهائية (0,744) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة وصلاحيته للتطبيق والقياس.

وهناك طريقة أخرى لقياس الثبات تعتمد على استخراج معامل الثبات (ألفا-كرونباخ) كما في الجدول الآتي:

جدول (5): قيمة الثبات الداخلي للاستبانة باستخدام معامل الثبات (ألفا - كرونباخ)

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.806	.813	56

ويظهر من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات (ألفا-كرونباخ) محسوباً على أساس الدرجة الكلية للمقياس بلغت (0,806)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة وقابليتها لإجراء الدراسة.

خطوات تطبيق الدراسة الميدانية (المسحية):

بعد أن استقرت الاستبانة بصورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، تم نشرها إلكترونياً وتعميمها على مجموعة (حوالي 400) من طلاب وطالبات جامعة طيبة تحديداً وبشكل عشوائي، ومع نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 1446هـ (2025/2024)، بلغ عدد الاستجابات على الاستبانة (357) إجابة كاملة، تمثل عينة عشوائية للدراسة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

- ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة؟

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات لجميع محاور الاستبانة السبع والتي تمثل مجالات جودة الحياة لدى طلاب الجامعة. وبناءً على المقياس الثلاثي المعتمد لاستجابات أفراد العينة، تم تصحيح الاستبانة بحيث يعطى لكل إجابة "دائماً/موافق" ثلاث درجات، ولكل إجابة "أحياناً/إلى حد ما" درجتان، ولكل إجابة "نادراً/غير موافق" درجة واحدة. فيصبح المعيار الحسابي كما يلي:

- المتوسط الحسابي الواقع بين (1) و(1,66) يمثل درجة منخفضة للعبارة في المجال المحدد لجودة الحياة.

- المتوسط الحسابي الواقع بين (1,67) و(2,33) يمثل درجة متوسطة للعبارة في المجال المحدد لجودة الحياة.

- المتوسط الحسابي الواقع بين (2,34) و(3) يمثل درجة مرتفعة للعبارة في المجال المحدد لجودة الحياة.

هذا فيما يخص العبارات الموجبة، ويتم عكس المعيار الحسابي للدرجات الخاصة بالعبارات السالبة.

وتظهر فيما يلي الجداول الخاصة بمتوسطات درجات الطلاب في محاور الاستبانة (مجالات جودة الحياة) مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة الاجتماعية والأسرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبارة
.416	2.87	8	أتطلع إلى تكوين أسرة سعيدة مستقبلاً
.475	2.76	1	أشعر بالراحة حين أجتمع مع أفراد أسرتي
.681	2.42	6	أقضي مع أصدقائي أفضل الأوقات
.556	2.36	2	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين
.753	2.23	4	أظن أن فترة الإغلاق أثناء جائحة كورونا ساهمت في عزلي وبعدي عن الحياة الاجتماعية
.775	2.10	7	يسعدني أن أشارك في الفعاليات والأنشطة الترفيهية والتطوعية
.628	2.09	3	أُفضِّل قضاء الوقت بمفردي في غرفتي
.652	1.52	5	أعتقد أن والدي/ والدي لا يتفهماني بسبب الفجوة الثقافية بيننا
.229	2.29		المتوسط العام لجودة الحياة الاجتماعية والأسرية

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة الاجتماعية والأسرية (2,87)، وهو الخاص بالعبارة "أتطلع إلى تكوين أسرة سعيدة مستقبلاً"، في حين بلغ أدنى متوسط (1,52)، وهو الخاص بالعبارة "أعتقد أن والدي/والدي لا يتفهماني بسبب الفجوة الثقافية بيننا". وهذا يدل على استقرار الحالة الاجتماعية والأسرية لدى طلاب الجامعة وتطلعهم لتكوين أسرة مستقرة وأبناء في المستقبل يسود بينهم وبين والديهم حالة من التفاهم تتجاوز ما يعرف بالفجوة الثقافية بين الأجيال، وهي رغبة طبيعية يؤديها الطابع الديني والثقافي في المجتمع السعودي. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (2,29) مما يمثل مستوى متوسط يقترب من المرتفع في مجال جودة الحياة الاجتماعية والأسرية.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة المادية

والبيئية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبرة
.481	2.76	9	أسعى إلى زيادة دخلي الشهري من مصادر مختلفة
.505	2.74	15	أسكن في حي مكتمل الخدمات والبنية التحتية (المياه والكهرباء والاتصالات)
.598	2.61	11	أعتقد أن مسكني متناسب مع متطلباتي وطبيعة حياتي
.619	2.59	13	يتوفر في منطقتي خدمات تعليمية وصحية جيدة
.621	2.52	10	أستطيع التنقل وقضاء احتياجاتي اليومية بسهولة
.692	2.34	14	أعاني من صعوبات مادية تعكر صفو حياتي
.832	2.17	12	يتوفر في محيط سكني متنزهات وأماكن للترفيه
.739	1.97	16	تزعجني كمية التلوث والضوضاء واستهلاك الموارد الطبيعية في بيئتي
.304	2.46		المتوسط العام لجودة الحياة المادية والبيئية

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة المادية والبيئية (2,79)، وهو الخاص بالعبرة "أسعى إلى زيادة دخلي الشهري من مصادر مختلفة"، في حين بلغ أدنى متوسط (1,97)، وهو الخاص بالعبرة "تزعجني كمية التلوث والضوضاء واستهلاك الموارد الطبيعية في بيئتي". ويمكن قراءة هذه النتيجة من زاويتين: الزاوية الأولى أن صعوبة الحياة المادية تثير قلقاً يدعو الطلاب إلى البحث عن مصادر كسب متعددة تضمن لهم الأمان المادي في المستقبل، ومن جهة أخرى فقد يدل ذلك على طموح الجيل الجديد ونشاطهم وانسجامهم مع التحولات المعاصرة في سوق العمل، فتتوغل الفرص المادية المتاحة أمامهم يشجعهم على اغتنامها في زيادة دخلهم المادي. وفيما يخص جودة الحياة البيئية تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة التلوث والضوضاء بدرجة متوسطة مما يسبب قلقاً وضيقاً لدى الجيل الجديد، خاصة في ظل وعيهم بأهمية المحافظة على الموارد الطبيعية وتفاعلهم مع القضايا المعاصرة المتعلقة بالاستدامة والبيئة الخضراء. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (2,46) مما يمثل مستوى مرتفعاً في جودة الحياة المادية والبيئية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة الأكاديمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبرة
.589	2.57	20	علاقتي مع زملائي في الجامعة جيدة وإيجابية
.637	2.55	24	تنوع فرص التعليم والتدريب يجعلني متفائلاً بالحصول على عمل مناسب
.652	2.49	18	اعتقد أن دراستي الجامعية تحقق طموحاتي المستقبلية
.666	2.41	23	أهتم بتنمية مهاراتي في التخصص من مصادر متنوعة
.811	2.38	17	أتمنى لو أستطيع تغيير تخصصي الجامعي
.621	2.16	21	أجد صعوبة في التجاوب مع مقررات الجامعة ومتطلباتها
.734	2.05	22	قضاء الوقت في الجامعة أمر مل بالنسبة لي
.723	2.05	19	ألقى الدعم من أساتذتي في الجامعة
.407	2.33		المتوسط العام لجودة الحياة الأكاديمية

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة الأكاديمية (2,57)، وهو الخاص بالعبرة "علاقتي مع زملائي في الجامعة جيدة وإيجابية"، في حين بلغ أدنى متوسط (2,05)، وهو الخاص بالعبرة "ألقى الدعم من أساتذتي في الجامعة". وهذا يعكس العلاقات الطيبة وتقبل الآخرين وهي صفة يتمتع بها أفراد الجيل الحالي في ظل الانفتاح والتبادل الثقافي والاجتماعي الذي خلفته وسائل التواصل المتنوعة، كما يؤيد جودة الحياة الاجتماعية المتعلقة بالعلاقة مع الآخرين. وفيما يخص علاقة الطلاب بأساتذتهم في الجامعة فهي جيدة ويتلقون دعماً متوسطاً منهم وقد يعود هذا إلى طبيعة الحياة الأكاديمية والتحول المعاصر في أدوار المعلمين والمتعلمين، بحيث يصبح المعلم مرشداً وميسراً، والطلاب مستقلاً ومعتمداً على نفسه بدرجة كبيرة. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (2,33) وهي درجة متوسطة أقرب إلى المرتفعة، مما يتطلب مزيداً من الاهتمام بجودة الحياة الأكاديمية باعتبارها محوراً رئيسياً في حياة الطالب الجامعي.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة الصحية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبرة
.700	2.33	26	تتكرر إصابتي بالعدوى وأمراض البرد
.606	2.20	25	أشعر بالحيوية والنشاط خلال ساعات اليوم
.696	2.09	27	أتمتع بساعات كافية من النوم الجيد
.770	2.05	31	لدي قناعة أن إصابتي بالمرض تؤدي إلى عجزني عن القيام بالعمل أو الاستمتاع بالحياة
.717	1.99	28	أحرص على تناول وجباتي الغذائية بنظام معتدل
.735	1.75	29	أهتم بممارسة التمارين الرياضية بانتظام
.742	1.72	30	أستخدم الأدوية فور شعوري بأدنى مرض أو ألم جسدي
.751	1.70	32	معايشتي لأزمة كورونا جعلتني أكثر حرصاً على صحتي
.319	1.98		المتوسط العام لجودة الحياة الصحية

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة الصحية (2,33)، وهو الخاص بالعبرة "تتكرر إصابتي بالعدوى وأمراض البرد"، في حين بلغ أدنى متوسط (1,70)، وهو الخاص بالعبرة "معايشتي لأزمة كورونا جعلتني أكثر حرصاً على صحتي". ويظهر بشكل عام تدني المتوسطات الحسابية الخاصة بجودة الحياة الصحية لطلاب الجامعة مما يستدعي ضرورة الاهتمام والتركيز على هذه الناحية، ومما يعكس طبيعة الجيل الجديد في إهماله لصحته من حيث التغذية والنوم الجيدين، وقصور السلامة الصحية الجسدية نتيجة الاستخدام المتزايد للأجهزة الالكترونية ووسائل التواصل الرقمي. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (1,98) ويمثل مستوى متوسط لجودة الحياة الصحية لطلاب الجامعة.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة النفسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبرة
.342	2.90	35	أعتر وأفتخر بهويتي (كوني ذكراً أو أنثى) مع تقديري للجنس الآخر
.588	2.63	37	أشعر بالرضا عن هويتي ومظهري الخارجي
.570	2.56	39	أعتبر نفسي شخصاً راضياً وسعيداً
.744	2.26	38	تنتابني نوبات حزن وبكاء دون سبب واضح
.644	2.22	34	أستطيع التحكم بأعصابي في المواقف الصعبة
.659	2.12	40	أشعر بالعجز والإحباط عند مواجهة أي موقف صعب أو تجربة فاشلة
.720	2.10	33	تسهل إثارة انفعالاتي عند أبسط المواقف
.689	1.95	36	أشعر بالقلق تجاه المستقبل
.364	2.34		المتوسط العام لجودة الحياة النفسية

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة النفسية (2,90)، وهو الخاص بالعبرة "أعتر وأفتخر بهويتي (كوني ذكراً أو أنثى) مع تقديري للجنس الآخر"، في حين بلغ أدنى متوسط (1,95)، وهو الخاص بالعبرة "أشعر بالقلق تجاه المستقبل". ويظهر في هذا الجانب أثر التنشئة السوية وتميز المجتمع السعودي بقيم الدين الإسلامي القويم، فلا توجد "أزمة هوية" لدى الجيل الجديد كما هو الحال في مجتمعات أخرى، وهناك تقدير واحترام للطرف الآخر، كما يوجد اطمئنان ويقين وإيمان بالأقدار وحسن توكل على الله تجاه المستقبل، مما يعكس استقراراً نفسياً ورضاً داخلياً ينعكس بشكل واضح على جودة الحياة النفسية لطلاب الجامعة. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (2,34) وهو من أعلى المتوسطات في مجالات جودة الحياة المختلفة.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة الشخصية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبارة
.512	2.68	44	أحرص أن يكون المكان الذي أقضي فيه وقتي مرتباً ونظيفاً
.572	2.59	48	أشعر بالرضا عن علاقتي مع الله وممارسة العبادات الدينية
.559	2.49	46	لدي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة
.647	2.42	41	أستطيع إنجاز المهام في الوقت المحدد لها
.741	2.30	45	أستمتع بممارسة هواياتي في أوقات فراغي
.728	2.20	43	متابعتي الأخبار وتأثري بالأحداث والقضايا في العالم يشعرني بالضيق ويكدر علي حياتي
.641	1.95	42	ليس لدي الوقت الكافي لممارسة الأنشطة والترويح عن النفس
.599	1.36	47	أشعر بالضيق لأن حياتي مختلفة عن حياة المشاهير والأغنياء الذين أتابعهم في وسائل التواصل الاجتماعي
.251	2.25	المتوسط العام لجودة الحياة الشخصية	

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة الشخصية (2,68)، وهو الخاص بالعبارة "أحرص أن يكون المكان الذي أقضي فيه وقتي مرتباً ونظيفاً"، في حين بلغ أدنى متوسط (1,36)، وهو الخاص بالعبارة "أشعر بالضيق لأن حياتي مختلفة عن حياة المشاهير والأغنياء الذين أتابعهم في وسائل التواصل الاجتماعي". وهذه النتيجة تدل على السمات الشخصية للجيل الجديد من الاهتمام بالمكان والثقة بالنفس وتقدير الذات، وتتفق مع النتائج السابقة الخاصة بجودة الحياة النفسية والاجتماعية والبيئية. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (2,25) ويدل على مستوى متوسط أقرب للمرتفع لجودة الحياة الشخصية.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور جودة الحياة الرقمية (التكنولوجية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقمها	العبرة
.367	2.88	54	أصبحت الحياة أفضل بعد اعتماد التطبيقات الحكومية والمؤسسية (مثل أبشر وصحتي وتطبيقات البنوك)
.541	2.75	49	أمتلك جهازاً خاصاً بي للدراسة والعمل
.656	2.51	53	أستخدم التطبيقات الرقمية في التسوق وإنجاز المعاملات
.602	2.46	52	أمتلك مهارات تقنية تساعدني على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية
.702	2.28	56	أفضلُ عالم الانترنت والألعاب الافتراضية عن العالم الحقيقي والألعاب الواقعية
.718	2.13	51	أعتقد أن الحياة الرقمية الافتراضية ساهمت في تقبلي للحياة الواقعية
.751	2.01	55	لدي قناعة بأن سلبات الذكاء الاصطناعي أكثر من إيجابياته على مستقبل البشرية
.628	1.59	50	أقضي الساعات في تصفح المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي
.235	2.33		المتوسط العام لجودة الحياة الرقمية (التكنولوجية)

بلغ أعلى متوسط لعبارات محور جودة الحياة الرقمية (التكنولوجية) (2,88)، وهو المتوسط الخاص بالعبرة "أصبحت الحياة أفضل بعد اعتماد التطبيقات الحكومية والمؤسسية (مثل أبشر وصحتي وتطبيقات البنوك)"، في حين بلغ أدنى متوسط (1,59)، وهو الخاص بالعبرة "أقضي الساعات في تصفح المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي". ويعكس اهتمام الدولة بتوفير جودة حياة لائقة للأفراد حيث أحرزت التطبيقات الرقمية تقدماً ساهم بشكل واضح في تسهيل الإجراءات وإدارة الحياة بشكل أفضل. ويعي طلاب الجامعة ذلك، فهم الجيل الجديد الذي يعتمد على هذه التطبيقات بسبب نشأتهم على الرقمية. وفي ذات الوقت يبدو أن طلاب الجامعة أصبح لديهم وعي

وإدارة جيدة لوقتهم تمنعهم من الانغماس بشكل دائم في العالم الرقمي. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (2,33) مما يعني ارتفاع مستوى جودة الحياة الرقمية لدى طلاب الجامعة. وفيما يخص مستوى جودة الحياة بصفة عامة، يوضح الجدول التالي المتوسط العام للمحاور والمتوسط الكلي للمقياس:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة الحياة بشكل عام

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جودة الحياة الاجتماعية والأسرية	2.29	.229
جودة الحياة المادية والبيئية	2.46	.304
جودة الحياة الأكاديمية	2.33	.407
جودة الحياة الصحية	1.98	.319
جودة الحياة النفسية	2.34	.364
جودة الحياة الشخصية	2.25	.251
جودة الحياة الرقمية (التكنولوجية)	2.33	.235
المتوسط العام لجودة الحياة	2.28	.191

وبقراءة سريعة للنتائج في الجدول السابق، يتبين أن جودة الحياة المادية والبيئية لطلاب الجامعة حققت أعلى مستوى بين مجالات جودة الحياة السبعة بمتوسط (2,46)، يليها جودة الحياة النفسية والأكاديمية بمتوسط (2,34) و(2,33) على التوالي، في حين حققت جودة الحياة الصحية أدنى مستوى بين مجالات جودة الحياة السبعة بمتوسط (1,98). كما بلغ المتوسط العام لجودة الحياة (2,28) مما يشير إلى ارتفاع مستوى جودة حياة طلاب الجامعة بشكل عام بدرجة متوسطة أقرب إلى المرتفعة.

ويمكن تفسير النتائج السابقة من خلال ربطها بالواقع الحالي مادياً وبيئياً، حيث تشهد المملكة العربية السعودية -المدينة المنورة خاصة- تطوراً ملحوظاً وتقدماً في الخدمات المادية والبيئية المقدمة؛ مما يؤثر بشكل مباشر في ارتفاع الإحساس بجودة الحياة ومعايشتها بشكل واضح، لاسيما من قبل أبناء الجيل الجديد وطلاب الجامعة تحديداً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي والهنداوي،

2023) والتي أظهرت ارتفاع جودة الحياة لدى طلاب الجامعة نتيجة الخدمات المقدمة في ضوء رؤية المملكة 2030.

ومن جانب آخر، فإن طابع الحياة السريع، والانشغال بالأجهزة المحمولة والجوالات، والمبالغة في استخدامها بهدف التواصل واللعب والعمل والتعليم، إضافة إلى انتشار ثقافة الاستهلاك والاعتماد على الوجبات السريعة في التغذية، وتأثير ذلك على نمط الحياة بشكل غير صحي وتأثر طلاب الجامعة بتلك العوامل وغيرها؛ ساهم في تدني مستوى جودة الحياة الصحية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Achak & Others., 2023) التي أوصت بضرورة تعزيز عادات نمط الحياة الصحية بين طلاب الجامعة، بسبب امتلاك طلاب الجامعة عادات غير صحية، مثل تناول الوجبات الخفيفة والتعلق بالشاشات والخمور البدني. كما تتوافق مع دراسة (أريج آل عقران، 2020) التي أظهرت أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة الحياة لطالبات الجامعة. بينما تختلف عن نتائج دراسة (Ramón-Arbués & Othr., 2022) التي توصلت إلى أن درجات طلاب الجامعة في المجال الصحي والنشاط البدني أعلى منه في الجانب النفسي.

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بمستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة تعزى لمتغيرات: الجنس، مكان السكن، التخصص الجامعي، التقدير الجامعي؟

فقد تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لمعرفة أثر المتغيرات السابقة على جودة الحياة لدى طلاب جامعة طيبة بشكل عام، وظهرت النتائج كما يلي:

جدول (14): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ذكر	148	125.51	9.378	-	.166	غير دالة إحصائياً
أنثى	209	126.87	8.856	1.387-		

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = 1,387) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة بشكل عام. وهذه نتيجة متوقعة في ظل الحياة المعاصرة والظروف المجتمعية التي يمتاز بها المجتمع السعودي من ثقافة دينية وسياسة حكيمة لا تفرق بين حق كل من الذكور والإناث في التمتع بجودة حياة ومستوى معيشي لائق، وفرص العمل والتعليم والخدمات والترفيه والحقوق والمكتسبات جميعها متاحة للجنسين بالقدر ذاته.

وتجدر الإشارة إلى أن التحليلات الإحصائية الدقيقة لمجالات جودة الحياة قد أظهرت فرقا دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,001) بين الطلاب والطالبات في جودة الحياة الرقمية فقط لصالح الطالبات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعامل الرقمي في العمل والتعليم والتواصل والتسوق يتناسب مع طبيعة الفتيات الهادئة بشكل أكبر من الفتيان، الذين يفضلون الحياة العملية الواقعية، والخروج للقاء الأصدقاء، وقضاء المصالح المختلفة.

وتتوافق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (ياسمينه زروق، 2022) ودراسة (الخميسي، 2022)، في حين تختلف مع نتائج دراسة (رانيا عبد القوي، 2022) التي أظهرت فروقا دالة لصالح الذكور في مستوى جودة الحياة.

جدول (15): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
داخل المدينة المنورة	283	126.53	9.047	.899	.369	غير دالة إحصائياً
خارج المدينة المنورة	74	125.46	9.255			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = 0,899) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة تعزى لمكان سكنهم داخل المدينة المنورة أو خارجها، في حين أظهرت التحليلات الإحصائية الدقيقة لمجالات جودة الحياة فرقا دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,005) في جودة الحياة المادية والبيئية لصالح الطلاب الساكنين داخل المدينة المنورة. وقد يعود ذلك إلى توفر فرص التعليم والعمل ومجالات

الترفيه والخدمات المعيشية والبيئية المقدمة داخل المدن بشكل أفضل عن خارجها، مما يؤثر على جودة حياة السكان بصورة عامة.

جدول (16): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
تخصص نظري	143	127.77	8.898	2.506	.013	غير دالة إحصائياً
تخصص علمي	214	125.33	9.102			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = 2,506) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة تعزى لتخصصاتهم الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ياسمينه زروق، 2022) ودراسة (الخميسي، 2022)، في حين تختلف مع دراسة (نوف آل الشيخ، 2020) التي أظهرت تفاعلاً دالاً بين متغير التخصص وجودة الحياة.

كما أظهر التحليل الإحصائي في الوقت ذاته وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,005) في جودة الحياة الرقمية لصالح الطلاب ذوي التخصصات النظرية. وقد يعتبر ذلك نتيجة غير متوقعة في ظل النظرة إلى ارتباط الأجهزة الرقمية بعلوم الحاسب الآلي والتخصصات العلمية عامة. ويبقى التفسير الأنسب لتلك النتيجة هو أن ممارسة الحياة الرقمية لا ترتبط بالتخصص الجامعي، فهي ممارسة عامة يقوم بها الجميع كباراً وصغاراً، طلاباً وعاملين، وتؤثر بمستويات مختلفة على جودة حياتهم. وتتوافق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة (رانيا عبد القوي، 2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وأصحاب التخصصات النظرية، في حين تختلف مع دراسة (العنزي والمهداوي، 2023) التي توصلت نتائجها إلى ارتفاع تحقق جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، مع ظهور فروق ذات دلالة لصالح طلاب التخصصات العلمية.

جدول (17): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير التقدير الجامعي

التقدير الجامعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدالة الإحصائية
جيد جداً فأكثر	310	126.92	8.742	3.325	.000	دالة إحصائية
أقل من جيد جداً	47	122.26	10.318			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = 3,325) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة تعزى لتقديرهم الجامعي.

وحيث أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ذوي التقدير الجامعي "جيد جداً فأكثر" (126,92) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ذوي التقدير الجامعي "أقل من جيد جداً" (122,26)؛ فهذا يعني أن الفروق جاءت لصالح الطلاب ذوي التقدير العالي، أي أن مستوى جودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة يتأثر إيجاباً ويرتفع مع ارتفاع التقدير الجامعي ومستوى أدائهم الأكاديمي في الجامعة. ويؤكد ذلك ما أظهره التحليل الإحصائي بأن الفروق الدالة تركزت بوضوح في مجال جودة الحياة الأكاديمية لصالح الطلاب ذوي التقدير العالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (García-Martínez & Oths., 2021) التي بينت أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشعور بجودة الحياة والتقدم الملحوظ في التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة. كما تتفق مع دراسة (Ramón-Arbués & Othr., 2022) التي توصلت إلى ارتباط جودة الحياة وتقدير الذات بالرضا عن الأداء الأكاديمي.

نتائج الدراسة وتوصياتها

تتلخص نتائج الدراسة فيما يأتي:

- يمثل طلاب الجامعة شريحة مهمة في المجتمع وهم أفراد الجيل z (جيل ما بعد الألفية) الذين يتميزون بخصائص وسمات تتقاطع مع تحولات الحياة المعاصرة مثل الاندماج الرقمي الكامل، وثورة الذكاء الاصطناعي، وإعلاء مبادئ الإنسانية والفردية والاستدامة البيئية.
- أظهرت الدراسة أهمية قياس مستوى جودة الحياة لطلاب الجامعة باعتبارهم مرآة المجتمع وأساس التنمية، وهم الأقوى تأثيراً وتأثيراً في نوعية الحياة الملائمة.
- بلغ المتوسط العام لجودة الحياة (2,28) مما يشير إلى ارتفاع مستوى جودة حياة طلاب الجامعة بشكل عام بدرجة متوسطة أقرب إلى العالية.
- حققت جودة الحياة المادية والبيئية لطلاب الجامعة أعلى مستوى بين مجالات جودة الحياة السبعة بمتوسط (2,46)، يليها جودة الحياة النفسية والأكاديمية بمتوسط (2,34) و(2,33) على التوالي، في حين حققت جودة الحياة الصحية أدنى مستوى بين مجالات جودة الحياة السبعة بمتوسط (1,98).
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة بشكل عام، بينما تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى أقل من (0,001) بين الطلاب والطالبات في جودة الحياة الرقمية فقط لصالح الطالبات.
- لم تظهر فروق ذات دلالة بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة بشكل عام تعزى لمكان سكنهم داخل المدينة المنورة أو خارجها، بينما تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,005) في جودة الحياة المادية والبيئية لصالح الطلاب الساكنين داخل المدينة المنورة.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة بشكل عام تعزى لتخصصاتهم الجامعية. في حين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,005) في جودة الحياة الرقمية لصالح الطلاب ذوي التخصصات النظرية.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,001) بين طلاب وطالبات جامعة طيبة في مستوى جودة الحياة تعزى لتقديرهم الجامعي لصالح الطلاب ذوي التقدير المرتفع.

وبناءً على النتائج السابقة فقد خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

- تخصيص برامج (دينية، صحية، ترفيهية، رياضية، تثقيفية) تقدمها الجامعة (أو المجتمع) لطلاب الجامعة تهدف إلى رفع مستوى جودة الحياة لديهم.
- تكثيف الجهود والشراكات وتنويعها بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لاستحداث استراتيجيات تنمية شاملة ومستدامة تهدف إلى تحقيق مستوى عالٍ لجودة الحياة داخل المدن وخارجها.
- توعية طلاب الجامعة بأهمية دورهم في تحسين جودة الحياة من خلال إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة في الأنشطة والأعمال التطوعية داخل الجامعة وخارجها في مؤسسات المجتمع المختلفة خاصةً تلك المتعلقة بالأهداف التنموية والاجتماعية والبيئية.
- الاهتمام بجودة التعليم الجامعي ودعم أداء الطلاب لرفع مستواهم التحصيلي وتقديرهم الجامعي ومهاراتهم العلمية والعملية بما يحقق لديهم شعوراً أفضل بجودة الحياة.

ومن المقترحات لدراسات مستقبلية:

- عمل دراسات لقياس مستوى جودة الحياة لدى فئات أخرى في المجتمع مثل طلبة المرحلة الثانوية، والأمهات العاملات، وربات البيوت، وموظفي الشركات، وأصحاب العمل الحر، وكبار السن والمتقاعدين عن العمل.
- عمل دراسات مقارنة لقياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعات الأخرى في مختلف مناطق المملكة.
- عمل دراسات مقارنة بين جودة الحياة قبل رؤية المملكة 2030 وبعدها، وكذلك قبل عام 2020 (جائحة كورونا) وبعدها.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد، عمر (2023): الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. 12(1). 85-95
- أحمد، محمد (2023). تحولات الحياة المعاصرة في ضوء التغيرات العالمية بعد جائحة كورونا. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بوتي، شهرزاد؛ بوقيقة، يوسف (2020). رؤية نظرية في جودة الحياة "المفهوم والاتجاهات". أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر (الأبعاد والتحديات). في الفترة 4-5 فبراير.
- جمال الدين، نجوى يوسف (2020). جودة الحياة والتنمية المستدامة: المفاهيم والمضامين التربوية. بحوث في التربية النوعية. جامعة القاهرة. ع37. 131-168
- الخميسي، عبد السلام (2022). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية (WHOQOL-BREF) على عينة من طلبة جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية. مجلة أبحاث. 9(3). 283-305
- دودين، حمزة (2010): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- دويدة، آسيا؛ البازيدي، فاطمة الزهراء (2023). جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. الجزائر. 7(1). 902-926
- رؤية المملكة 2030 (2019). برنامج جودة الحياة. المملكة العربية السعودية.
- زروق، ياسمين (2022). جودة الحياة وعلاقة بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي. مجلة سوسولوجيون. الجزائر. 3(1). 63-82
- آل الشيخ، نوف إبراهيم (2020). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت. 48(4). 65-95
- صبرين، هيبته نريمان (2020). جودة الحياة: قراءة في المفهوم الأبعاد والقياس. مجلة آفاق العلوم. 5(4). 142-150
- عباد الله، محمد فتح الله (2022). محددات جودة الحياة لدى عينة من الريفيين بمحافظة الغربية. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي. 43(3). 1131-1148
- عبد القوي، رانيا عبده (2022). جودة الحياة كما يدركها طلاب الجامعة وعلاقتها بالخطة الشخصية. حوليات آداب عين شمس. م50. 1-39
- آل عقمران، أريج أحمد سعيد (2020). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 12(2). 137-163
- العنزي، وداد ملفي؛ المهداوي، عبد الله محمد (2022). مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (جامعة تبوك أنموذجاً). رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ع164. 63-87

- محمد، فواطمية (2015). التوجهات النظرية لجودة الحياة. الحوار الثقافي. 4(2). 309-317
- معمرية، بشير (2020). جودة الحياة: تعريفاتها محدداتها مظاهرها أبعادها. أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر (الأبعاد والتحديات). في الفترة 4-5 فبراير.
- ابن منظور (2016). لسان العرب. دار المعارف. القاهرة.
- هجان، علي بن حمزة (2008). الإحصاء التطبيقي في العلوم السلوكية مع استخدام SPSS. المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
- اليامي، محمد حسين فهد (2021). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 29(2). 201-215

ترجمة المراجع العربية:

- Abadallah, M. F. (2022). Determinants of quality of life among a sample of rural residents in Al-Gharbia Governorate. *Alexandria Journal for Exchange of Scientific Research*, 43(3), 1131-1148.
- Abdel-Qawi, R. E.-S. A. (2022). Quality of life as perceived by university students and its relationship to personal planning. *Annals of Ain Shams Arts*, 50, 1-39.
- Ahmed, M. (2023). Contemporary life transformations in light of global changes after the COVID-19 pandemic. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ahmed, O. A.-J. M. (2023). Generation Z: A new social segment with new characteristics and new theoretical and methodological challenges. *Future Journal of Social Sciences*, 12(1), 85-95.
- Al-Aqran, A. A. S. (2020). Practicing sports activities and their relationship to quality of life among female university students. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 12(2), 137-163.
- Al-Anzi, W., & Al-Mahdawi, A. M. (2022). A quality of life scale in light of Saudi Vision 2030: The case of the University of Tabuk. *Arabian Gulf Message*, 164, 63-87.
- Al-Khumaisi, A. H. (2022). Standardization of the WHOQOL-BREF quality of life scale on a sample of Sana'a University students in Yemen. *Abhath Journal*, 9(3), 283-305.
- Al-Sheikh, N. b. I. (2020). Quality of life among university female students: An applied study on students at King Saud University and Al-Faisal University in Riyadh. *Journal of Social Sciences*, 48(4), 65-95.
- Al-Yami, M. H. F. (2021). Standardization of the WHOQOL-BREF quality of life scale on a sample of Najran University students in Saudi Arabia. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 29(2), 201-215.
- Bouty, C., & Bougueiga, Y. (2020). A theoretical vision of quality of life: Concept and trends. In *Proceedings of the First National Symposium "Quality of Life and Sustainable Development in Algeria (Dimensions and Challenges)"* (pp. —). 4-5 February.
- Doudin, H. M. (2010). Advanced statistical analysis of data using SPSS. Amman: Dar Al-Maseera.

- Douida, A., & Al-Yazidi, F. A. (2023). Quality of life and its relationship with future orientation among a sample of university students. *Al-Jami' Journal of Psychological and Educational Studies*, 7(1), 902–926.
- Gamal El-Din, N. Y. (2020). Quality of life and sustainable development: Concepts and educational implications. *Research in Qualitative Education*, 37, 131–168.
- Hajjan, A. b. H. (2008). *Applied statistics in behavioral sciences using SPSS*. Medina: Dar Al-Zaman.
- Ibn Manzur. (2016). *Lisan Al-Arab*. Cairo: Dar Al-Maaref.
- Maameria, B. (2020). Quality of life: Definitions, determinants, manifestations, and dimensions. In *Proceedings of the First National Symposium "Quality of Life and Sustainable Development in Algeria (Dimensions and Challenges)"* 4–5 February.
- Mohammed, F. (2015). Theoretical approaches to quality of life. *Cultural Dialogue Journal*, 4(2), 309–317.
- Sabrin, H. N. (2020). Quality of life: A reading in the concept, dimensions, and measurement. *Horizons of Sciences*, 5(4), 142–150.
- Saudi Vision 2030. (2019). *Quality of life program*. Kingdom of Saudi Arabia.
- Zarrouk, Y. (2022). Quality of life and its relationship to satisfaction with academic major among university students. *Sociologists Journal*, 3(1), 63–82.

المراجع الأجنبية:

- Achak, D., et al. (2023). Lifestyle habits determinants of health-related quality of life in Moroccan college students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 20. <https://doi.org/10.3390/ijerph20032394>
- Al-Mwadih, M., et al. (2021). The relationship between self-efficacy and quality of life among university students. *An – Najah Univ. J. Res. (Humanities)*. 35(9). (1531-1552)
- Arcila-Arango, C. M., et al. (2020). Analysis of the Dimensions of Quality of Life in Colombian University Students: Structural Equation Analysis. *BMC Public Health*, 17(10). <https://doi.org/10.3390/ijerph17103578>
- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2021). *The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies*. New York: W.W. Norton & Company.
- Elshami, W., Taha, M. H., Abuzaid, M., Saravanan, C., Al Kawas, S., & Abdalla, M. E. (2023). The impact of quality of life on academic performance among university students during the COVID-19 pandemic. *Frontiers in Psychology*, 14, 1134567.
- Encyclopedia Britannica. (2025). Quality of life. In *Britannica online*. Retrieved September 5, 2025, from <https://www.britannica.com/topic/quality-of-life>
- García-Martínez, I., et al. (2021). The Mediating Role of Engagement on the Achievement and Quality of Life of University Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18.
- Grum, D., & Grum, B. (2020). Quality of life and sustainable development. *Sustainability*, 12(2), 123–135. <https://doi.org/10.3390/su12020500>
- Núñez-Rocha, G. M., et al. (2020). Lifestyle, Quality of Life, and Health Promotion Needs in Mexican University Students: Important Differences by Sex and Academic Discipline. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17 <http://dx.doi.org/10.3390/ijerph17218024>

- OECD (2021). *The State of School Education: One Year into the COVID Pandemic*. Paris: OECD Publishing.
- Ramón-Arбуés, E., et al. (2022). Predictors of the Quality of Life of University Students: A Cross-Sectional Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(3), <https://doi.org/10.3390/ijerph191912043>
- Tripathi, R., & Others. (2022). *Quality of life: an interdisciplinary perspective*. CRC Press, Taylor & Francis Group, LLC
- Twenge, J. M. (2017). *iGen: Why Today's Super-Connected Kids Are Growing Up Less Rebellious, More Tolerant, Less Happy--and Completely Unprepared for Adulthood*. New York: Atria Books.
- Veenhoven, R. (2007). Quality of life research. In A. Michalos (Ed.), *Encyclopedia of quality of life and well-being research* (pp. 1735–1740).
- United Nations. (2012). *Education first: An initiative of the United Nations Secretary-General*. New York: United Nations. <https://news.un.org/ar/story/2012/09/165342>
- UNDP (2021). *Human Development Report 2021/2022*. New York: United Nations Development Program.
- World Bank (2020). *The COVID-19 Pandemic: Shocks to Education and Policy Responses*. Washington, DC: World Bank. <https://doi.org/10.3390/ijerph18126586>
- World Health Organization (WHO). (2022). *World Mental Health Report: Transforming Mental Health for All*. Geneva: WHO.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

Volume

Month

Year

27

53

August / Rabi al-Awwal

2026 / 1448